بين الجنون الاسرائيلي والتخاذل العربي

■ كل العالم الغربي من اوروبا الى الولايات المتحدة الامريكية متفق على ان قضية الارهاب التي روج لها الرئيس بوش هي قضية واحدة ولا يمكن تجزئتها بحسب البلد او الانتماء، وبناء على ذلك فان القانون الامريكي اباح استخدام كل اشكال القوة والغطرسة والقتل وشن الحروب على اي دولة ثبت على الاقل بالنسبة له انها تمارس الارهاب او تأوي الارهاب او تموله، هذا بالنسبة للقضية الاولى اما عندما يصبح الامر يتعلق بالعرب والمسلمين وبقضيتهم التي يعتبرها العرب بأنها واحدة فرض عليهم بوش اسلوب الفصل في القضية، وبالتالي تصبح مشكلة فلسطين مع اسرائيل لها ملف خاص بها ومشكلة لبنان مع اسرائيل لها ملف خاص، وسورية والاردن ومصر وتركيا وهكذا تم تفتيت القضية الاساسية الى فتات قضايا مهمشة واصبحت القضية المفتعلة (الارهاب) هي القضية الام في العالم ولا يضاهيها في الاهمية شيء وهكذا قبل ساستنا هذا الاسلوب الذي اعجبوا به لانه يفصل في المواضيع ولا يخلق احراجا لبعض الحكام غير المعنيين بالموضوع والذين لا ينتمون للعروبة الا باللغة او بالاسم، وهكذا فضل اغلب الحكام العرب أن يجعلوا هذه القضية تخص اصحابها المباشرين فقط او ما يسمى بدول المواجهة.

سامي بلحاج
Belhaj.sami@laposte.net

«زعاطيط» السياسة الامريكية في العراق

■ ان الامريكان بحالتهم الصعبة في البقاء في بلد احتلوه عنوة وبدون مبرر أو مصداقية، وكل ما ادعوه من امتلاك العراق اسلحةً دمار شاملة كان مجرد ادعاء وخلق الكذبة ثم تصديق ما خلقوا ونشروا من أكاذيب. ان موقف القوات الامريكية الان حرج جداً ويزداد احراجاً وصعوبة مع اصرار الشعب العراقي على الصمود والتضحية بغض النظر عن كلفة هذا الصمود وتصاعد عدد الشهداء والضحايا. منهم من تقطع رؤوسهم وترمى جثثهم في زوايا الشوارع وتتساقط اشلاؤهم اياماً بكثرة تذكرنا بالخريف وتساقط اوراق الشجر.

مع كل قدرات القوى الضاربة الامريكية من عدة وعتاد وجنود بدأوا يشعرون بعجزهم في وقف هذا المد الثوري للمقاومة الوطنية.

ان (زعاطيط) السياسة الامريكية وخاصة من ابتدأوا تسيير امور العراق بعد الاحتلال مباشرة رأوا ان اصدار قرار بالغاء وحل الجيش العراقي امرٌ له مبرراته ويخدم بقاء الاحتلال وهو انتزاع هذه القوة وهذا الجيش المنظم المدرب الكثير التعداد من يد الشعب كقوة مقاومة. ان هؤلاء (الزعاطيط) لم يفكروا بان هذا الجيش العظيم سينخرط بدافع وطنيته مع صفوف المقاومة. لذا نجد وتائر تصاعد المقاومة الوطنية مذهلة ومدهشة.

واستمر الاحتلال وقادته مقتنعين بان حفنةٌ من ساسة عراقيين اذا ربطوا مصيرهم مع الاحتلال وساروا في خط المواكبة مع قدرتهم وتواجدهم يستطيعون ان يذلوا هذا الشعب.

والسواد الاعظم من العراقيين مقتنع تماماً ان لا مكان للاحتلال ولا دوام لسلطات ازلامه واتباعه من الحائزين على كراسي تصنيف الامور. ان الحالة السياسية في العراق تمر الان بأزمة.

خالد عيسى طه
tahaet@yahoo.co.u

اليكم شهداء القدر

■ إذا كنا نؤمن بالله الأكيد انه لم يخطئ في خياره للقرآن بلسان عربي، والأكيد أيضا أنه لم يرض للقدس واهلها أن يعيشوا على مر الأزمنة في ما كتبوه بدمائهم على الأيام كصفحات للتاريخ شهادة دموية ضد من يسيلون الدماء ويفسدون في الأرض ظانين أنهم المصلحون.. لو لم يكن في قدره انه يعرف عن مدى قدرتهم على تحمل الأمانة التي لم يستطع تحملها من يعلم عنهم الله أكثر من آدم وذريته.

ما علينا اذن الا أن نقف اجلالا واعتزازا بالنفس العربية الأبية الرافضة للشر، كما نفهمه من خلال الكتب السماوية غير المحرفة منذ انبجاسها في التفرعات البشرية كهوية وكبصمة نوعية تحمل في شيفرتها من أسرار الخلق أعظمها. كيف لا وهي النفس التي قدر لها أن تواجه من فضلوا عن القوم العالمين وفقط بحلمها وبكرمها الى حدود التضحية باطفال انتفاضة في زمن اشتدت فيه المؤامرة على العروبة، التي اصبحت أكثر محاصرة في أوطانها من طرف أهلها الذين سرقوا ثقتها حتى تقووا في الحكم وهم الذين انسلخوا عن هوية الإنتماء مدعومين من طرف من تفزعهم العروبة كمفهوم ـ ولو حتى انقرض العرب، وهم المهتمون بمصالحهم الشخصية التي تتناقض وطبيعة العروبة، مدعين أنهم على نهج الرسول يسيرون من خلال احتيال كلامي كقولهم في قنوات مسخت بان دين الإسلام هو دين اعتدال ولا فرق بين عربي وعجمي الا ... فشكرا لأمهات واباء أنجبوكم وهم يعلمون ان الموت غير بعيد عنكم وعنهم مدعومين من طرف من مقاومة الى حين.

محمد المغربي
الجنوب المغربي

احذروا اللحوم الامريكية

■ الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء واحسن خلقه واوحى اليه بأمر الله في كيفية طعامه وشرابه وتكاثره. كل شيء موحى به من الله ومكتوب بالتالي في كل خلية من خلايا كل مخلوق.

والدليل على ذلك اننا لو اخذنا بيضات لدجاجة ونحلة وسمكة وحية الى سطح القمر او الى سطح اي كوكب آخر وفقست تلك البيضات فستخرج منها كائنات تفعل بالضبط ما كانت تفعله جداتها منذ ملايين السنين على الارض، لان كل شيء موحى به من الله سبحانه ومكتوب وسجل في العقل الصغير لكل خلية من خلايا كل مخلوق من مخلوقات الله القادر سبحانه.

في سورة النحل نقرأ: «اوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون.. ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذلك يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون.

هذا مثل ودليل عن الوحي الالهي لكل شيء.

لكن نرى الامريكان يحطمون هذه القاعدة ويطعمون البقر مكونات تشمل دماء ومخلفات حيوانية، ضد الفطرة الجميلة التي فطر الله عليها البقر والجواميس والاغنام وغيرها.

والنتيجة وجد مرض جنون البقر وانواع عديدة من السرطان.

واذا ناقشت ذلك مع من يفعلون هذا الفعل المجنون تجد ان فكرهم مشوش ويبحثون عن الربح المادي فقط.

في اليابان مات واحد وعشرون مواطنا من مرض جنون البقر فتوقفت اليابان عن استيراد اللحوم الامريكية بمبلغ 2 مليار دولار في كل عام.

نرجو من الحكومات العربية والاسلامية ان تتوقف عن استيراد اللحوم الامريكية والا تستجيب لأية ضغوطات.. وهناك اعداد متزايدة من الاصدقاء تحولوا الى نباتيين اتقاء لشر هذه اللحوم.

طه شواط محمد
نيويورك

..إلا الخيانة

■ أن نكون من دعاة الحرية والديمقراطية ودولة القانون والمؤسسات التي لا تفرق بين مواطنيها بحكم جنس أو عرق أو دين أو رأي، فهذا شيء نفخر به وبكل ما ينتج عنه من معارضة للحركات السياسية مسلحة كانت أم لا والتي تقوم على أساس ديني أو عقائدي. أما أن يكون ذلك حجة للوقوف بجانب اسرائيل في حربها على حزب الله فشيء آخر لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يمر مرور الكرام، لأنه وبكل بساطة خيانة.

في هذه الأيام التي يعز فيها الهدوء ويصعب فيها فصل العاطفة عن العقل، فالذين يموتون هناك بالمئات أهلنا وجزء منا، وبكل تجرد من حسابات وتحاليل لما حدث وكان نتيجته هذه الحرب التي تشنها دولة اسرائيل على لبنان ككل وليس فقط على حزب الله فحسب، يمكننا القول دون مجازفة أن لا مجال أو خيار لكل من مازال ينتمي لهذه «الأمة» أن يقف على الحياد، او بجانب اسرائيل مهما كانت درجة معارضته أو عدائه لحزب الله، ليس فقط لأن المعركة وأهدافها تتجاوز بمراحل هذا الحزب وتحييده وشل قدراته، بل أيضا لأن نصر اسرائيل (السياسي وليس العسكري، فالأخير سهل أم الأول فليس بتلك البداهة)، هذا النصر قد يكون له نتائج كارثية كتلك التي تدمر العراق بعد مراهنة دعاة الديمقراطية على الدبابات الأمريكية.

أمريكا واسرائيل لا يهمهما من قريب أو من بعيد حكاية الديمقراطية في المنطقة، بل ربما (لو فكرنا بمنطق المؤامرة) كانتا هما الساعيتان لقيام حماس وحزب الله وغيرهما لسحب البساط من تحت الحركات اليسارية والقومية، ليس فقط لأجل فرق تسد، بل أيضا لعلمهما أن أمة عربية تقرأ وتكتب وتعيش عصرها كغيرها أخطر بكثير على مصالحهما من أمة تكدس الأسلحة والتخلف واللحى والأحجبة والخطب النارية والعمليات الانتحارية. ما يهمها هو ضرب لبنان، تحديدا كشمعة مضيئة في ظلام هذه الأمة، لضرب بيروت لأنها تقرأ وتكتب وتغني وترقص، لأنها تحيا وتدعو الآخرين إلى الحياة. لذلك لم تتحركا ضد دول أخرى تصدر الارهاب، لأنها أيضا تصدر معه التخلف وتصرف مليارات الدولارات لنشر فكرها المتطرف، وتقوم بدور الحامي لحدودها «الفكرية» و«الثقافية»، جاعلة من اسرائيل واحة الديمقراطية والتقدم الوحيدة في المنطقة.

الأمر ليس ديمقراطية ولا حرية، ولا أنظمة نخرها السوس والفساد وزكمت رائحتها الأنوف، فأنا شخصيا كتبت أكثر من مرة أن اسم حزب الله نفسه غير مقبول، فنحن لسنا حزب الشيطان، والله أجل من أن يكون اسم حزب سياسي، وتسميته هذه لا تمنعني من أن أكون معارضا له. لكن، والقنابل تتساقط مدمرة لبنان، ورجال هذا الحزب وحدهم من يرد، بل وبشكل جيد ومشرف، فليس أقل من ان نكتب لكل الذين يشوهون معركتنا من أجل الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان بدعوتهم الوقوف مع اسرائيل ضده، أما ان نكون مع قنابل تساهال التي تقتل أهلكم، مهما كانت التعليلات فهذه خيانة، وكله إلا الخيانة.

عماد حبيب
imed_habib@hotmail.com

عصر الدجل والدجالين

■ اذا أردنا وصف هذا العصر الذي نعيش فيه اليوم فانه يوصف بعصر الدجل والدجالين.

أول الدجالين وأكبرهم هي امريكا، انظروا كيف تبرر العمليات الارهابية الاجرامية ضد المدنيين التي يقوم بها الصهاينة في عدوانهم على لبنان. فهي تبررها بكل وقاحة ونفاق فتقول أن الصهاينة يدافعون عن أنفسهم!

وثاني الدجالين هو ما يسمى بمجلس الأمن فهو يغض بصره ويقفل فمه ويترك الصهاينة يقتلون الشعب اللبناني بالمئات ويدمرون البنى التحتية للبنان. بينما في مكان آخر قامت قيامته عندما اغتيل لبناني واحد وهو الشهيد رفيق الحريري. حيث بدأ مجلس الأمن باصدار القرار تلو القرار ضد سورية (مع العلم أنه لايوجد أي اثبات أن سورية هي من قامت بعملية الاغتيال) وكانوا يدجلون علينا ويوحون لنا بأن تصرفاتهم هذه تنطلق من محبتهم للبنان!

ان تبرير عجز الحكومة عن مساعدة النازحين بعدم الاستشارة قبل القيام بعملية الأسر هو دجل واضح ويعود فقط للتغطية على حقيقة أن هذه الحكومة عاجزة عن تقديم الخدمات الاجتماعية ولم تفكر يوماً بلبنان أو بشعبه بل كان همها الأكبر هو الانشغال بالعمل على القبض على الحكم بكل مفاصله واعطاء مئات الملايين من الدولارات الى بعض اتباعها وذلك تحت بند التعويضات تارة للكسارات وتارة أُخرى للخليوي وغيرها.

كل ما نخافه هو أن لا يكون هذا التقصير في ايواء اللاجئين اللبنانيين يعود الى محاولات من الحكومة تأليب المواطنين اللبنانيين على مقاومتهم. أو دخولها (والعياذ بالله) في الحلف الامريكي ـ الصهيوني ـ السعودي الذي يريد ضرب أي قوة عربية أو اسلامية قد تتمتع بها الشعوب المُسْتَضْعَفَة.

أما بقية عصابة 14 شباط (فبراير) فبدلاً من أن يحاسبوا الصهاينة على اجرامهم نرى أنهم يستعجلون محاسبة حزب الله!

فهؤلاء الذين أتحفونا بعبارات الحرية والسيادة والاستقلال نراهم يأتمرون بالأوامر الامريكية والسعودية التي تصب في مصلحة العدو الصهيوني الذي يعمل على تدمير لبنان وابادة شعبه. فينبرون لينافقوا بأن حزب الله يتصرف على أساس أجندة سورية ـ ايرانية!

يعني عندما يُدجلون على هذا الشعب ويقولون ان همهم هو بسط سيادة الدولة على كل الأراضي اللبنانية أنا أسألهم أولاً هل يعرفون ما معنى الدولة؟ أليست الدولة هي مؤسسات منبثقة عن ارادة الشعب عبر انتخابات عادلة ونزيهة؟ أين الدولة اللبنانية اليوم من هذا؟

خضر خليل
لندن

توضيحات وتصحيحات حول حوار الجابري

■ حصل بعض الأخطاء عند نشر الحوار الذي أجراه كاتب هذه السطور مع المفكر الجابري، في هذه الصحيفة عدد في 2006/7/18.

ا ـ ففي العمود الخامس من النص المنشور، وضمن العنوان «من الملوم؟»، هناك فقرة تبدأ بعبارة «وجود اسرائيل كخنجر مغروس في جسد الوطن العربي»، وكأنها استمرار لحديث الجابري مع أنها ستكون في هذه الحالة خارجة عن السياق، وتؤدي الى تقويل الجابري ما لم يقله. مما يؤدي الى تشويش فكر القارئ وتشويه الحوار. وحصل ذلك بسبب سقوط الاشارة التي تميز حديث الجابري عن حديث مُحاوره. فهذه العبارة تعود، في النص الأصلي، الى كاتب هذه السطور، فضلا عن حصول أخطاء أخرى ضمن هذه الفقرة مما أدى الى اختلال السياق. كذلك وقع خطأ في نسبة البطالة التي نقلته الصحيفة (2مليون، والصحيح 20 في المئة). كما سقطت عبارة «السوق العربية التي تبلغ 300 مليون نسمة».

2 ـ بعد ذلك وقعت عدة أخطاء في الفقرات التي تلتها، من ناحية تداخل أقوال الجابري وأقوال كاتب هذه السطور. اذ نسبت بعض أقوال الجابري الى كاتب هذه السطور، والعكس، على نحو يختلط على القارئ الأمر ولا يعرف مَنْ قال ماذا!!.

وبغية استعادة وضع القارئ في جو الحوار لفهم المضمون ورفع التشويش، نقول أن الجابري ربما يمثل الجانب المتفائل، الى حد ما، من الوضع العام، بينما يحاول كاتب هذه السطور أن يقدم أدلة قد تدعم وجهة نظره في وصف الصورة القاتمة لمستقبل الوطن العربي.

وبغرض التوضيح والتصحيح، نعيد أدناه سياق العبارات التي كنت مختلة، بشكلها الصحيح:

الأعرجي ـ وجود اسرائيل كخنجر مغروس في جسد الوطن العربي، أدى وسيؤدي، على نطاق أوسع، الى كارثة على صعيد مستقبل هذه الأمة ومصيرها. ففي أفضل الاحتمالات، لو تكرمت اسرائيل وتفضلت بمنح الفلسطينيين ربع أو نصف شبه دولة مزورة، محاصرة ومقطَّعة الأوصال، وهي تسيطر على جميع حركاتها وسكناتها، واضطر الشعب الفلسطيني الى الموافقة على ذلك، لأن البديل هو ما يحصل له اليوم من أهوال القتل والتشريد والتجويع والقهر، في هذه الحالة سيحصل التطبيع مع بقية الأنظمة العربية المهرولة والمتعطشة للتعامل مع اسرائيل بأي ثمن. وبذلك تسيطر اَسرائيل على مقدرات الأمة العربية ومصيرها لأنها تملك أهم أوراق اللعبة: العلم والتكنولوجيا والفكر والاقتصاد المتطور، خصوصا لأنها ستستفيد من الثروات الطبيعية، لا سيما النفط، والبشرية، بما فيها الأيدي العاملة الرخيصة، الموجودة لدى بعض البلدان العربية، التي تتجاوز نسبة البطالة فيها 20 في المئة، وتصريف بضائعها في السوق العربية التي تبلغ 300 مليون نسمة، كما ربما تجذب اليها العقول العربية التي تخضع لاغراءات المال والامتيازات التي لا توفرها بلدانها. وبذلك يتفجر الاقتصاد الاسرائيلي ويزدهر على حساب العرب الذين سيحصلون على الفتات.

الجابري ـ هذا الوضع متوقع تبعا للمعطيات السياسية الراهنة، ولكن ليس من حقنا أن نحكم علي ما سيحدث بعد أربعين سنة قادمة من خلال اللعبة التي تلُعب الآن.

الأعرجي ـ على أي شيء تستند اذا في استشرافك للمستقبل اذا؟

الجابري ـ ألقيت محاضرة قبل فترة قلت فيها أنني أراهن على أن دولة اسرائيل ستختفي بعد خمسين عاما.

الأعرجي ـ ولكن محمد حسنين هيكل، يقول عكس ذلك تماما.

الجابري ـ ليقل ما يقول، فأن هذا رأيي في أن اسرائيل ستنتهي بعد خمسين عاما. وقد كنت أعطيت لمشروع اسرائيل الذي كان يطمح لمد الدولة من النيل الى الفرات، عشرة أعوام، وأنتم تلاحظون انه لم يعد موجودا الآن.

الأعرجي ـ الله يسمع من «حلقك»، كما نقول في العراق، ولكنني غير متفائل الى هذا الحد».

علاء الدين الاعرجي
نيويورك

الى بريجيت باردو.. مع التحية

■ لقد وقفت بريجيت باردو موقفا صلبا في الدفاع عن الحيوان، ذلك المخلوق الذي يختلف حسب بيئته فمن الحيوانات ما تكون متوحشة ومنها مايكون أليفا ولكن أيا كان شكل الحيوان وبيئته وطرق حصوله على طعامه فهو يدخل ضمن توجهات الفاتنة الفرنسية فقد نصحت أثناء أحداث تسونامي بابكر باعشير بان تكون صباحات عيد الاضحى خالية من الدم، واستبدال الاضحية بالنقود (فلنتبرع بثمن خروف عيد الاضحى للمتضررين من الاعصار) وكذلك دعت ونصحت أن يتم تخدير القرابين قبل ذبحها (فيا للرقة ويا للعظمة ليتها دعت لمثله جلادي العراق الجريح)!

وهنا نقول ـ سيدتي ان ذبح البشر في القرن الواحد والعشرين من الفلسطينيين واللبنانيين والافغان وكشمير يفوق ما تستهلكه المدن الفرنسية. ألم يحرك ذلك الضمير الانساني وجمعيات حقوق الحيوان قبل الانسان؟! ففي العراق استبدلت ذبائح المناسبات بذبح للبشر يرافقه تصفيق وزغاريد النساء وعلامات الانشراح تملأ وجوه السياسيين حبورا ـ مناسبة عظيمة أن يقتل انسان اخاه الانسان وكلنا يدرك كيف قتل قابيل اخاه هابيل ونستنكرها اشد الاستنكار ونتقزز ـ اين صوتك يا راعية حقوق الحيوان؟ ولكي نناقش الأمر بشكل موضوعي لابد أن يكون هناك انصاف في الطرح وتفهم أيدلوجي لحقيقة الطروحات والرؤى ـ ولسنا مسؤولين عن منحرف الأفكار ومشوهها ـ لقد احترم الاسلام (وهو المقصود) الحق للحيوان، بل وحتى النملة (في الحياة) فنهى عن قتلها أو حرقها ـ فلقد نهى نبي الرحمة محمد عن اتخاذ الحيوان غرضا (لعن الله من اتخذ شيئا فيه روح غرضا) وهل تعلمين ان الاسلام اتخذ وقفا سماه وقف الهررة، حيث يعد لها الطعام صباح مساء ثم تنصرف. وقد أمر الاسلام برفع الظلم عن الحيوان ـ مر عمر بن الخطاب بحمار يحمل لبنا من الطين (الطوب) فرفع عنه طوبتين رفقا وترحما ـ فقد حرم الاسلام حتى عن حد الشفرة، فقد رأى رجلا يحدها فقال للرجل أتريد أن تميتها موتتان؟؟ فيجب سوق الذبيحة برفق وان تسقى الماء قبل الذبح ـ وللحيوان حقوق العلاج وعدم ذبح الحلوب وعدم حرق بيت النمل وقد وصلنا من الاحاديث النبوية عن المرأة التي دخلت النار في حبسها لقطة.

سيدتي لقد كرم الله ابن آدم وجعله سيد المخلوقات فهو الذي عمر الأرض، وجعله خليفة بما أمده من قوة وبسطة من العقل، فتخيلوا الكون عندما تخلو البسيطة من البشر هل يستطيع الحيوان ان يصرف الأمور؟ اذا كنتم تفرقون بين من أعطاه الله العقل والتمييز وبين من لاهم له سوى طعامه وشرابه وبين من يتحكم بتصرفاته ويملك احساسا بأنه ينتمي الى المجتمع العاقل، ولكن الذي نراه هو فقدان الانسان لما أعطى الخالق له ومساواة حاله مع الحيوان، فبربكم اين مشاعر الانسان تجاه اخيه والعراقيون يذبحون بطريقة همجية وبشفرات صدئة وتعذيب حتى الموت، وكل ذلك سببه انتم في الغرب؟ امن الحكمة ان نسكت عن مذبحة الانسان والقاء الجثث على قوارع الطرق وعند مكبات النفايات ومصارف المجاري والخنق بلصق فتحات مجاري التنفس بسوائل الصمغ؟ الله اكبر الله اكبر هل ان خلق الله البشر للتكريم أم خلقه للتثريم والتهشيم الم يكن رسول الله يصلي على المنافقين ويستغفر لهم؟ حركوا ساكنا فالشاهد الساكت شيطان اخرس ـ والعاقل يهرب من الشيطان ولكن يعمل بعمله ارفعوا أصواتكم فشرارة خراب البشرية بدأت من عندكم وللنار خاصية حرق اليابس والغض، فالغض يتبخر ماؤه ثم يحترق فهل انتم سامعون؟

عبيد حسين سعيد
رسالة على البريد الالكتروني

فاضل العزاوي واختلاط الحابل بالنابل

■ بعد افتتاح الاسبوع الثقافي العراقي في الصالة الملكية لفندق راديسون/عمان يوم 15 من الشهر الجاري (تموز/يوليو 2006)، تضاربت الانباء حول من حضر، من لم يحضر، من حضر وانسحب، من كذّب نبأ الانسحاب ومن ايده.

لكن المؤكد هو حضور الشاعر فاضل العزاوي الذي القى كلمة استهلها بعبارة مثيرة: «لقد بذلت الكثير من الجهد لإقناع نفسي بحضور هذا اللقاء».

كيف اقتنع؟ لم يوضح. لكنه عدد اسماء كتاب وشعراء افتقدهم في اللقاء، بينهم سعدي يوسف.

اليس عجيبا ان يتوقع العزاوي حضور سعدي لقاء كهذا ينظمه ويحضره وزراء وسفراء وشعراء وكتاب الاحتلال الذين سكتوا حتى على اغتصاب الفتاة عبير وابادة اسرتها؟

يغفل العزاوي اسماء ابرز الكتاب المناهضين للحصار والحرب والاحتلال، وهم كانوا اقل من عدد اصابع اليدين للاسف، تابعناهم وهم يتصدون، في جريدة «الحياة» و«القدس العربي» وموقع «كتابات»، لمسوقي الحرب. كان بين هؤلاء، كما اتذكر، روائية وفنانة مقيمة في لندن، شاعر وكاتب مقيم في جنيف، قاص مقيم في يوتوبوري، روائي مقيم في اوسلو، من بعد؟

الا ان العزاوي افتقد غيرهم (بحسن نية او محاباة) من بين ابرز مسوقي الحصار والحرب، بينهم: مدير دار نشر في المانيا وروائي كتبا وصرحا مرارا في عدة صحف، بينها صحيفة «المؤتمر» التي كانت تنفق عليها اجهزة المخابرات الامريكية، بواسطة احمد الجلبي، قبل واثناء وبعد الحرب، وشاعر يقيم في لندن عمل في صحيفة «المؤتمر» اياها وكتب في صحف اخرى ايضا عن زياراته للعراق بعد الاحتلال، دون الاشارة، ولو بالتلميح، للاحتلال، اشارة فقط لا استنكارا.

ولا ندري كيف توقع العزاوي ان يحضر لقاء كهذا، الى جانب سعدي يوسف، مثقفون وطنيون امثال سركون بولص، عالية ممدوح، ضياء العزاوي، رافع الناصري، جليل حيدر، محمد خضير، علي الشوك، وغيرهم.

لقد ادرك العزاوي، كما يبدو، متأخرا، انه اضفى، بحضوره، شرعية على مؤتمر يسمح لنا ان نزقزق بصوت عال، كما نشاء ... داخل قفص الاحتلال الديمقراطي. لَذلك اعترفَ: أشعر بالخجل حقا لحضور لقاء للثقافة العراقية لا يكون فيه هؤلاء (سعدي..) وكثيرون غيرهم لا يمكن تعداد أسمائهم جميعا.

أما كان بوسع فاضل العزاوي نشر كلمته الممتازة في صحيفة ما، فلا هو يخجل عندئذ، ولا نحن نحزن، ولا هم يفرحون؟

مهدي كامل
رسالة على البريد الالكتروني

ارفعوا اعلام لبنان فوق كل بيت

■ نظرا إلى ما تعانيه الأمة من ذل وهوان واضطهاد داخلي وخارجي، وفي ظل ما يتعرض له لبنان الصامد والشعب الفلسطيني المجاهد وقصر يد الشعوب العربية والإسلامية بعد ان وصل القمع إلى حد منع التجمعات والمسيرات والمظاهرات السلمية من قبل أجهزة الأمن خاصة في مصر، فأنني اقترح ان يرفع كل منزل في الوطن العربي أعلام لبنان وحزب الله وفلسطين وحماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكتائب شهداء الأقصى

وكافة الفصائل المجاهدة في فلسطين. وبذلك نكون قد عبرنا عن بعض دعمنا ونصرتنا لقضايانا في ظل الظلم والقهر الذي نعيشه، ولكم منا الشكر الجزيل.

حيدر الحلبي
haidarhalabi@yahoo.om

وطن عربي

ارض الوطن
لم يعد هناك اي وطن
ارض فقط خراب يباب
ارضي تحولت الى قبر كبير
موتى يتحركون يأكلون ويشربون
نعيق البوم يملأ الأمكنة
طيور الجوارح تنهش القطيع
ملعون هذا الزمان ملعون
سجن كبير شرق وغرب
شمال جنوب
هذا حلم.. بل وهم كبير
يكفيك الشهيق والزفير
هل بالفعل نحن نعيش؟

عمر صافي
amro@elegancetoursdubai.com

مزامير داوود

■ لو قرأوا زبور داوود ما ضربوا صور. صور سيدة العالم الفينيقي في عهد الملك احيرام من سنة 980 الى 936 قبل الميلاد، وقتها كانت بين أحيرام وسيدنا داوود ومن بعده ابنه سليمان علاقة ود وصداقة وجوار ومصالح مشتركة واحترام متبادل.

اما اليوم فالصهاينة لا يعرفون الا القتل وتدمير الشعوب الآمنة واغتصاب الأرض من اصحابها الشرعيين، لانهم لم يقرأوا التوراة الصحيحة ولا مزامير داوود، وما كان لهم اصلا تاريخ وحضارة كتاريخ العرب وتلك عقدتهم وعقدة من زرعهم ووقف الى جانبهم من خزر واشكنازيم وسفارديم. وحتما ستكون نهايتهم في مشرق هو مهد الحضارة وبداية التاريخ، وما بني على باطل فهو باطل.

أحمد حمودة
تونس

وعد الارز الصادق

مرحبا بك
أيها الصبح
وبوعدك الملتحي
مرحبا بك
وجها غابهَ
عن سفوحٍ
باتت الآنَ
بشمسك تكتسي
فليحتسي
من عذب قُريشكَ
الوطنْ،
ولينتشي
في محراب عرقك
دم . يقطرُ
من جبين الأرض
كشعلة تلتهب
برمق الآرز

هاشم الأمين عبدالملك ـ ليبيا
hm1285@yahoo.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»